ضعفن بها كانها اوايل النار اطراف كبريت
فانه قلما يخطر الكبريت عند تصور البنفسج
فيحصل الاستطراف من معانقة صورتين
متباعدتين مع ان الاول غض على رطب
والثاني محرق على يابس والثاني اعني
العائد الى المشبه به ايهام انه اتم في الشبه
مما جعل مشبها وذا في التشبيه الذي قلب
طرفاه مكانا لادعاء زيادة المشبه نحو غرة
الصبح كوجه الحبيب في التلالؤ مع ان الظاهر
عكسه او اشعار الاهتمام والرغبة فيه نحو
وجه سلمى كالرغيف اي الملاسة والبياض
والجذب النفس اليه والمفهوم من التشبيه
الحاق الناقص بالكامل ولذا قال ظلمناك
في

بن صهيب البصري عن ابي عبد الله قال قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ متعرض للمقالة في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك
فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي اي
يحاكي التشبيه حاله وهو لمن به فالاحسن
عند تساوي الطرفين ولو ادعاء تركه
الى الحكم بالتشابه نحو تشابه دمعي اذ جرى
ومدامتي فما ادري بشرب خمرا ام عبرتي
واما اقسامه فهو اما تشبيه مفرد بمفرد
او مركب بمركب او مفرد بمركب او عكسه
كما مر في تشبيه الخد وشقار النعم والشقيق
والنار الشمس وله تقسيمات اخر اما باعتبار
الطرفين فاما ملفوف وهو اتيان المشبه
المتعدد على لف المشبهات المتعددة
نحو كان قلوب الطير رطبا ويابسا

وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على اشباهه من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه